ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية يعني طالب ان يحيى سنة اهل الجاهلية كالميسر
وجزاء شخص بجناية من هو من قبيلته ومطلب بتشديد الطاء اسم فاعل
من اطلب بمعنى اجتهد اصله اتطلب فقلبت التاء طاء فادغم في الطاء ثم
امرء اي مسلم بغير حق ليهريق دمه بالهاء المفتوحة اصله يأريق ماضيه
هراق اصله اراق الهمزة في مضارع افعل انما كانت محذوفة لئلا يجتمع
الهمزتان في الاخبار عن نفس المتكلم فلما زال ذلك المحذور بقلب الهمزة هاء
بقى الهاء مفتوحة فلم يحذف وقيل الهاء فيه ساكنة زائدة اصله يؤهريق
ماضيه اهراق بسكون الهاء فلما حذفت الهمزة هربا عن المحذور المذكور
بقيت الهاء ساكنة ولما كان المنع عن اراقة الدم مقصودا اعاد لفظ
الدم صريحا ولم يقل ليهريق ق ابو هريرة رضي الله تعالى عنه الرواية انقل صلوة على
المنافقين صلوة العشاء وصلوة الفجر انما ثقلتا لان العشاء وقت الاستراحة
والصبح في الصيف وقت لذة النوم وفي الشتاء وقت شدة البرد وفيه اشارة
الى انهما انما تثقلان على المنافقين واما المؤمنون المخلصون فيطيب لهم
هذه المشقات لنيل الدرجات ولو يعلمون ما فيهما اي من الاجر لاتوهما
ولو حبوا اي ولو كانوا حابين والحبو بالسكون المشي على الاست او على اليدين
والرجلين ق ابو هريرة وعايشة رضي الله عنهما على الرواية عنها احب الاعمال الى الله
ادومها وان قل اي العمل وانما كان العمل الذي يداوم عليه احب لان النفس تألفه
ويدوم بسببه الاقبال على الله ولهذا ينكر اهل التصوف ترك الاوراد كما ينكرون
ترك الفرائض م ابو هريرة رضي روى عنه احب البلاد اي اماكن البلاد وقيل
لا حاجة الى هذا التقدير لان المراد بالبلد مأوى الانسان الى الله مساجدها
لان المسجد موضع الصلوة والذكر وابغض البلاد الى الله اسواقها لان السوق
موضع الغفلة والغش المراد بحب الله تعالى المسجد ارادة الخير الى اهله وبغض
السوق خلافها الا ايه خ عبد الله بن عمر رضي روى البخاري عنه احب الصيام الى الله
صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما انما كان هذا النوع احب لانه
اشق اذ النفس تصادف مالوفها في يوم وتفارقه في يوم آخر دل الحديث

علانه

على انه افضل من صوم الدهر وذهب بعض الى ان كلما كان العمل اكثر كان
الاجر اوفر هذا هو الاصل المستمر في الشرع فان قيل كيف يكون صوم الدهر افضل
وقد قال النبي عم لا صام من صام الابد قلنا هذا محمول على حقيقته بان يصوم
في الايام المنهية او على من ضعف حاله وتضرر به يؤيده ما روي انه عم نهى
عبد الله بن عمرو عن ذلك لعلمه انه يعجزه ولم ينه حمزة بن عمرو لعلمه بقدرته
او نقول لا صام دعاء عليه لارتكابه المنهي عنه او معناه لم يجد ما يجد غيره من
الم الجوع واحب الصلوة الى الله اي في النوافل صلوة داود وكان ينام نصف
الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وانما صار هذا النوع احب لان النفس اذا نامت
الثلثين من الليل يكون احب وانشط في العبادة م سمرة بن جندب رضي روى عنه
احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر المراد
بالكلام كلام البشر لما روي انه عم قال افضل الذكر بعد كتاب الله سبحان الله والحمد لله ا
وانما كان الاربع احب لاشتمالها على جملة انواع الذكر من التنزيه والتحميد
والتوحيد والتمجيد لا يضرك بايهن بدأت لان المعنى المقصود لا يتوقف
بهذا النظم لاستقلال كل واحدة من الجمل قال اهل التحقيق حقيق ان يراعى
هذا النظم لان المتدرج في المعارف يعرف الله اولا بتنزيه ذاته مما يوجب نقصا
ثم بالصفات الثبوتية التي يستحق بها الحمد ثم يعلم ان من هذا شانه لا يستحق
بالالوهية غيره فينكشف له من ذلك انه تعالى اكبر واعظم ق عقبة بن عامر رضي
الله عنه على الرواية عنه احق الشروط ان توفوا بها اي يوفا ان كونها ما استحللتم به الفروج
اي الشروط التي يستحل بها الفروج مثل ان يتزوج امرأة على الف ان قام في بلدها
وعلى الفين ان اخرجها وما قاله بعض الشراح من انه يدخل فيه ما دعا المرأة الى
الرغبة في الزوجية مثل ان لا يتزوج عليها ولا يتسرى فضعيف لان ما يحترم به
الفروج ويستحل بسببه هو المهر فما يتعلق به من الشرط يكون اليق بالوفاء
دون غيره وفي قوله احق الشروط اشارة الى ان كل مشروط في حق النكاح لا يجب
الوفاء به ق ابو هريرة رضي الله عنه على الرواية عنه اخوف ويروى ان اخوف ما اخاف عليكم
ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا قالوا وما زهرة الدنيا يا رسول الله قال بركات الارض

Copyright © King [illegible] University